الهجوم على لبنان برا من الجنوب فتضع قوات دولية هناك ، فاذا باسرائيل تأتينا جوا وبحرا ؟٠٠٠ وهذا يعني ان البوليس الدولي لا يمكن ان يمنع اعتداء اسرائيليا » (٩٨) ٠

٩ ـ وبعد كل ما تقدم طرح المعارضون على انفسهم السؤال المهم التالي :

هل تمركز البوليس الدولي ضمن الاراضي اللبنانية كفيل بحمايتنا ومنع اسرائيل من الاغارة علينا ، او احتلال جزء من ارضنا ؟

ووجدوا ان **كل السوابق تجيب بالنفي** (مقتل العشرات من القوات الدولية المرابطة في غزة من قبل الاسرائيليين ، عند بداية معركة ١٩٦٧ ٠ وبعضهم قتل عمدا) ٠

ووجدوا كذلك **ان تاريخ اسرائيل الحافل بالارهاب والاجرام لا يوحي بالثقة** (اغتيال الكونت برنادوت ٠ وطرد المراقبين الدوليين من منطقة العوجة في العام ١٩٥٥ ٠ وتهديد الجنرال فون هورن ، كبير المراقبين ، ومعاونيه بالقتل ٠ ارتكاب مجازر دير ياسين وكفر قاسم ٠٠٠)

ووجدوا ايضا **ان اسرائيل تتعامل مع الامم المتحدة وفروعها باستهتار واحتقار** ٠ الم تهن اسرائيل المنظمة العالمية وتحقر مجلس الامن عندما اعتبرت القرار الصادر عنه في ٢٦ـ٨ـ١٩٦٩ ، والمتعلق بالهجوم على جنوب لبنان ،انه « كالاجراءات التي سبقته حادث دبلوماسي مصيره تنكة الزبالة » ؟ (٩٩) ٠

وتساءل المعارضون اخيرا عن دوافع المندفعين وراء سراب البوليس الدولي واغراضهم فوجدوها في **الرغبة في عزل لبنان وابعاده عن مسيرة المصير العربي المشترك** ، وايقنوا ان المطالبة بالبوليس الدولي تنطوي (ادرك الانصار ذلك ام لم يدركوا) على :

ـ محاولة لوأد كل مشروع يرمي الى اقرار خدمة العلم ٠

ـ تسليم او اقتناع ساذج بان اسرائيل لا تطمع في لبنان ، وبان الدول والمنظمات العالمية قادرة على حمايتنا وراغبة فيها ٠

ـ خطوة تمهيدية ، قد تعقبها خطوات اخرى ، لاقامة تعايش سلمي بيننا وبين اسرائيل ٠

ـ تنازل فاضح عن حق اللبنانيين في اعداد انفسهم للدفاع عن وطنهم بانفسهم ٠

ـ اجهاض العمل الفدائي وحماية اسرائيل منه ، لا حماية لبنان من اسرائيل ٠